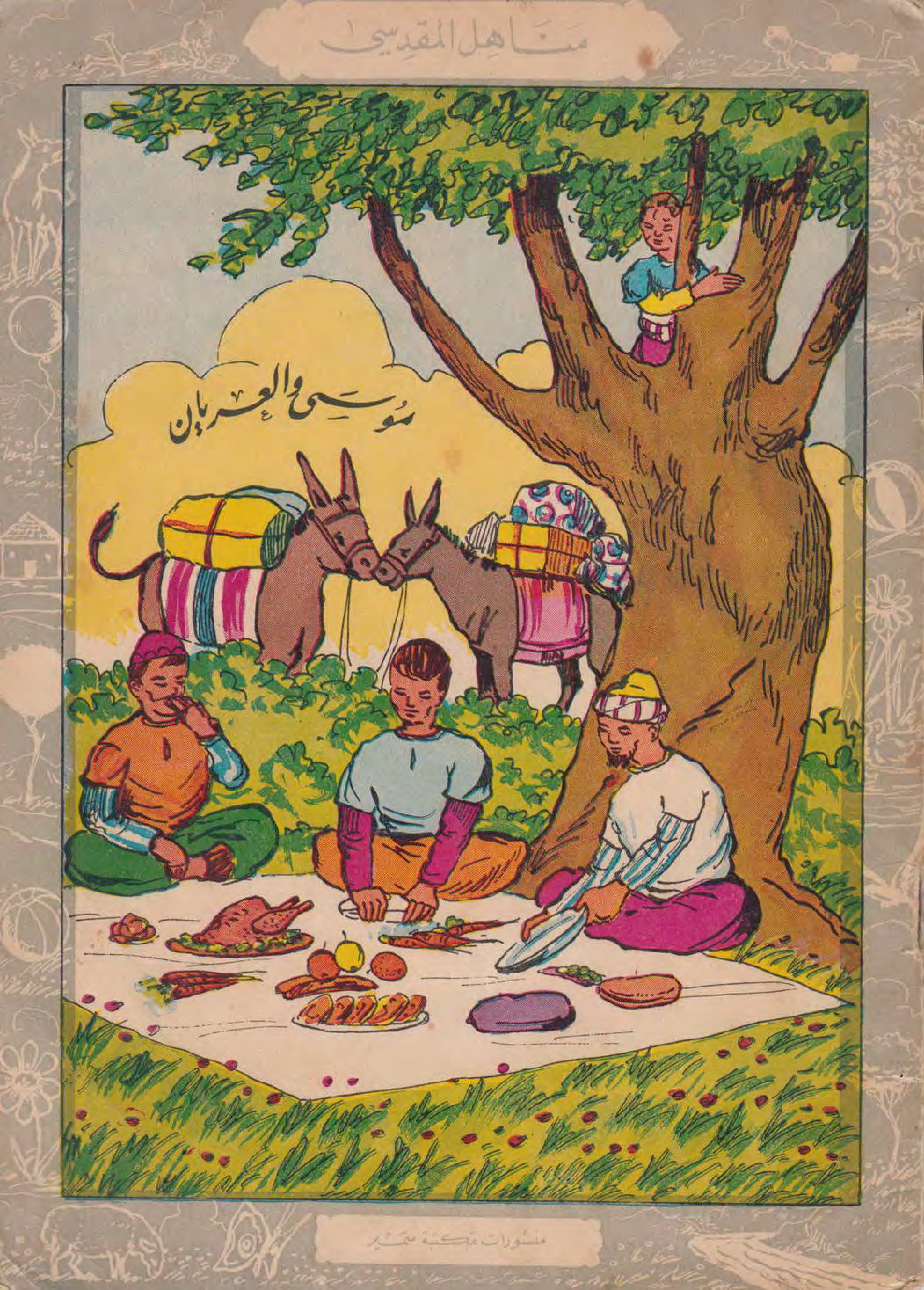


مناهل المقدسي ١
موسى والعريان
منشورات مكتبة سمير

مَناهِل المقْدِسي

حكايات وقصص للأحداث

أعادت جمعها وتنسيقها

وداد المقدسي قرطاس

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو ـ الهاتف ٢٢٦٠٨٥
بيروت ـ لبنان

موسى والعريان

مرَّ موسى كَليمُ اللهِ برجلٍ عَرْيانَ وقَد طمَرَ جسمَهُ إلى وَسَطِهِ في الرَّملِ فلما شاهدَ الرَّجلُ موسَى ناداهُ إلى أَينَ يا كليمُ ؟

موسى : إلى مُناجاةِ الحقِّ سبحانَهُ وتَعالى .

الرجل : وهـلْ لكَ أَنْ تكلِّمَهُ بشأْني لِيُنْعِمَ عليَّ ولو بقميصٍ أَسترُ بهِ جَسَدي العاري .

فوعدَهُ موسى خيراً وتوجَّهَ في طريقِهِ فرأى مركَبَةً يجرُّها زوجٌ من الخيلِ وقـد جلَسَ فيها رجلٌ مرتدٍ الملابِسَ الفاخِرةَ فلما شاهَدَ موسى سألهُ إلى أينَ ؟ فأَجابَهُ إلى مُناجاةِ الحـــقِّ . فقالَ الرجل : أَرجوكَ أَنْ تتوسَّلَ لديـهِ أَنْ يتكرَّمَ عـلَيَّ بإيقافِ نِعَمِهِ عنِّي فإنَّهُ غَمَرَني بفضلِهِ فضاقَتْ خـزائِني عن المالِ ، وكثُرَتْ أَمْلاكي ، وازدادَتْ مواشيَّ ، وتعدَّدَتْ عَبيدي وخـدَمي



وحشَمي حتى أَصْبَحْتُ لا وقتَ لي للراحَةِ .

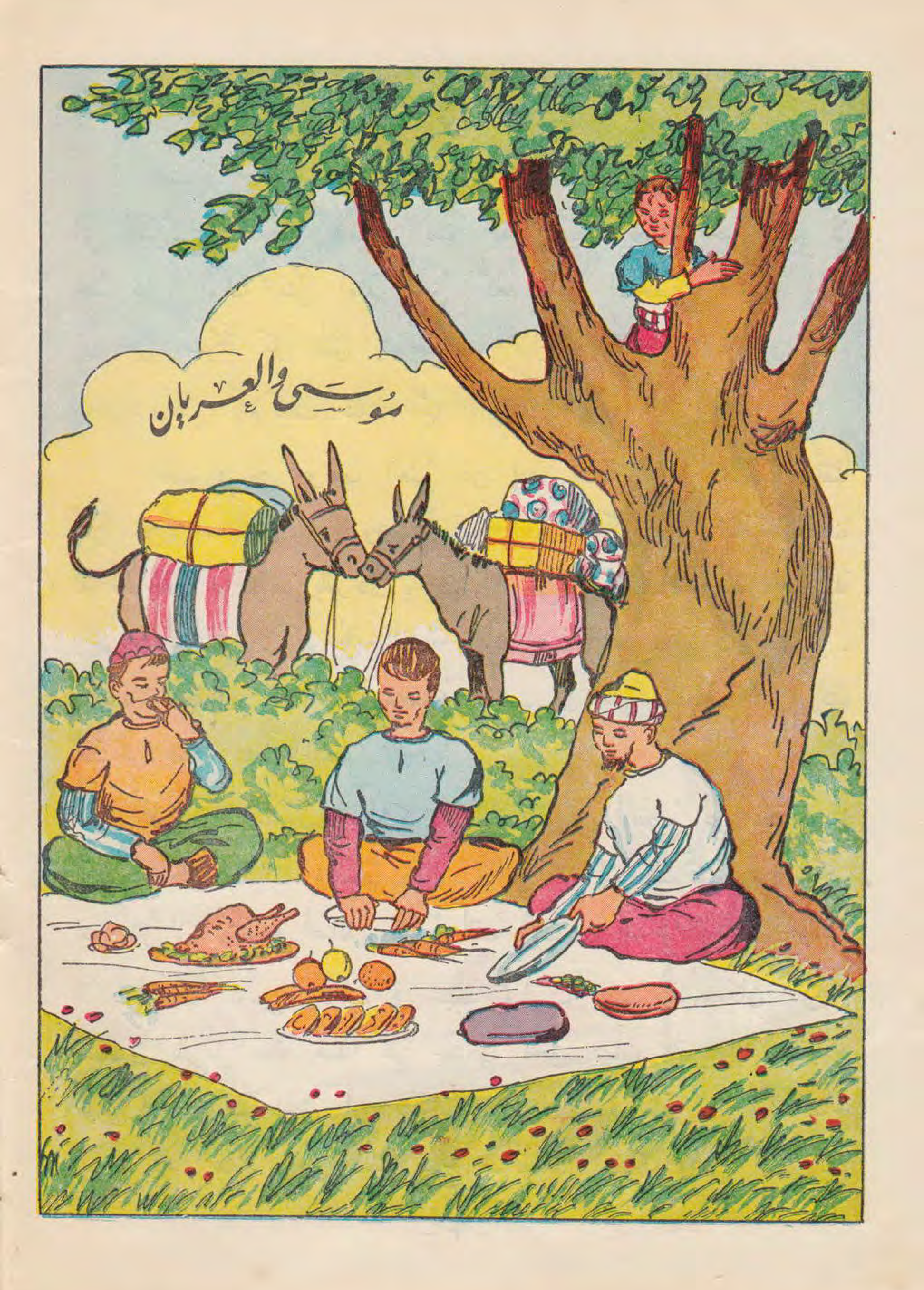
فعندَما سمِعَ موسَى ذلكَ حارَ في أَمرِ هـذِهِ الحكمَةِ الربَّانيَّةِ التي تضِنُّ على شخصٍ بقميصٍ يستُرُ بهِ عُرْيَهُ ويغمُرُ آخرَ بنِعَمٍ لا حدَّ لها . ولما مَثُلَ أَمامَ الحقِّ كلمهُ بأَمرِ الشخصيْنِ فأَجابَه الحقُّ إِنَّ حلَّ مُشكِلَةَ كلٍّ منهُما يتوقَّفُ على صاحِبِها نفسِهِ .

موسى : وكيفَ ذلكَ أَيُّها المولى ؟

الحـق : متى توقَّفَ الغَنيُّ عن إداءِ الشُّكرِ على النِّعَمِ توقَّفنا نحنُ عن إرسالِها إليهِ . ومتى أَصبَحَ الفقيرُ شاكِراً على النِّعَمِ قَضَينا له الحاجاتِ وغَمَرْناهُ بالبَرَكاتِ . فقالَ موسَى إِنَّها لمسأَلَةٌ هيِّنةٌ . وعندَ رجوعِهِ لَقِيَ أَولًا الرجلَ الغنيَّ فسأَلَهُ هـذا عمَّا فعلَ لـه بقضيَّتِهِ . فأَجابَه : يقولُ لكَ الحقُّ سبحانَهُ وتَعـالى متى انقطَعْتَ عن إداءِ الشُّكرِ قطعَ عنكَ النعَمِ .

فهزَّ الغنيُّ رأْسه ضاحِكاً ، وقالَ لموسَى أَأَنقَطِعُ عن الشُّكرِ ! كيفَ يكونُ ذلكَ والنِّعَمُ تتوارَدُ علَيَّ ؟ إِنَّ التوقُّفَ عن شكرِ اللهِ أَمرٌ لا أَستَطيعُهُ أَصالةً . فأَلفُ أَلفُ أَلفُ... شكرٍ للمنعِمِ الجوَّادِ .

فترَكَهُ موسى وذَهَبَ في سبيلِهِ ولمـا انتهى إلى مكانِ الرجلِ المدفونِ بالرَّملِ سألهُ هـذا عن جوابِ الحقِّ بشأْنِ القميصِ . فأَجابَهُ موسى : يوصيكَ الحقُّ أَنْ تشْكُرَ على النعَمِ فيرسِلَ لكَ ما تحتاجُ إليهِ . فلما سمِعَ الرجلُ ذلكَ صاحَ متأَفقاً : أَأَشكُرُ على النعَمِ ! ؟


موسى والعريان

ومـــا هي هذهِ النعَمُ التي تدْعوني إلى الشكرِ ؟ فإنَّ لا قميصَ لي أَستُرُ بهِ جسمي . كلا — فإني لا أَشكرُ قبلَ أَنْ أَنالَ . فإذا أَرسلَ لي أَولًا شَكَرْتُهُ وإلا فلا أَشكرُ مُطْلَقاً .

فانصرَفَ موسى متعجِّباً من شدَّةِ عِنادِ كِلا الرجلَيْنِ : الغنيِّ والفقيرِ .

وبعـــدَ ذهابِ موسى اشتَدَّ الجوعُ على الفقيرِ فخطَرَ لهُ أَنْ يُجرِيَ حركةً لعلَّ فيها بَرَكةً فترَكَ الحفرةَ ودَخلَ غاباً هنالكَ يفتِّشُ عن بعضِ أَعشابٍ يسدُّ بهـا رمقَهُ . وبينما هو كذلِكَ سمِعَ أَجراساً وجلاجِلَ ترِن فعَلِمَ أَنَّ رَكْباً يتقدَّمُ نحـــوَهُ فتسلَّقَ شجرةً غضَّةً واختبَأَ بينَ أَغصانِها ريثما يمرُّونَ . إلَّا إنَّ هذا الرَّكْبَ رأَى أَنْ يحُط رِحالَه تحتَ تلكَ الشَّجرةِ طلَباً للراحَةِ ، ثم مَدُّوا سِماطاً ووضَعوا عليهِ أَلواناً منَ الطَّعامِ وجلَسوا يأْكلونَ . فلما اشتمَّ صاحِبُنا رائِحةَ الطَّعامِ اشتَدَّ به القَرَمُ ثم ذكَرَ المثلَ القائِلَ : إنَّ الرزقَ يحتاجُ إلى (نحنحةٍ) فتنَحْنَحَ . فسمِعَهُ القومُ وصاحوا أَإنسٌ في هذهِ الشجرةِ أَمْ جنٌّ ؟ فأَجابَهُم : بـل إنسٌ ومن خيارِ الانسِ . فطلبوا منهُ أَنْ ينزِلَ ويشارِكَهُمْ بالزادِ ، فقالَ لهم : لا أَستطيعُ النزولَ إليكُم لِأَنِّي عريانُ . فرَمُوْا إليه بملاءةٍ يستُرُ بها نفسَهُ . ثم هبَطَ من على الشجرَةِ وانقضَّ على الزادِ كجلمودِ صخرٍ حطَّهُ السَّيلُ من علٍ .

ومـــا زالَ يلتَهِمُ الطَّعامَ حتى شبعَ ثم التفَتَ بالقومِ وسأَلَهم عن عملِهِمْ فأَجابوه أَنَّهُم تجارٌ . فسأَلَهُم وبماذا يتاجِرونَ فقالوا : كلٌّ منا

يتاجِرُ بصنفٍ من الأصنافِ فسألَ أَحدَهُمْ عنِ الصِّنفِ الذي يتاجِرُ بـه فأجابَهُ إِني أُتاجِرُ بالعيونِ . فقالَ الرجلُ وكيفَ ذلِكَ ؟ فقالَ التاجِرُ لو بعتَني عينكَ مثلاً لدفعتُ لكَ ثمنها .

الرجل : وكم تدفعُ ثمنَ العينِ الواحِدةِ ؟

التاجِر : أُؤَدي ثمنَها عشرَةَ آلافِ ذهَبٍ .

فقالَ الرجلُ في نفسهِ إِنَّها لَصفقَةٌ رابِحةٌ . فإنَّ عيناً واحدةً تَكْفيني فأَبيعُ الثانيَةَ وأَتمتَّعُ بالمالِ وأَستغني عن شكرِ اللهِ . ثم طلبَ من التاجِرِ أَنْ يُرِيَهُ المالَ فأَراهُ إِياهُ وعدَّهُ لهُ . عندَئِذٍ تأَهَّبَ الرجلُ وفتَحَ عينَهُ وقالَ للتاجِرِ هلمَّ واقتلِعْها . فأَخرجَ التاجرُ آلتَهُ الجارِحةَ وأَتى من خلفِ الرَّجلِ . فسأَلهُ هذا ما لكَ لا تأْتي منَ الأمامِ وتقتَلِعُ العينَ ؟

التاجر : لا يوافِقُني اقتِلاعُها إِلَّا من مُؤَخَّرِ الرأْسِ لأني أُريدُ أَنْ أَستَخرِجَها من أُصولِها لأَستطيعَ بَيْعَها .

الرجل : ولكنَّ هـذا العَمَلَ يَقْضي على حَياتي وأَيُّ نفعٍ لي بعدَ ذلكَ من المالِ ؟

التاجر : أَنا لا أَبحثُ في مــاذا ينفعُكَ بلْ في ماذا ينفعُني فإذا وافَقَتْكَ طريقَتي جرَى البيعُ وإِلَّا فلا .

الرجل : هـذهِ الطريقَةُ لا توافِقُني فأنا بعتُكَ عَيْني لا حياتي التي لا تُشرى ولا تُباعُ .

ثم رجعَ إلى الوراءِ وسألَ شَخْصاً آخرَ من أولئكَ التجّارِ مستَفْهِماً عنِ الصنفِ الذي يَتعاطاهُ في تجارَتِهِ .

التاجر : إني أُتاجِرُ بالأسنانِ .

الرجل : وكيفَ ذلِكَ يا مولايَ ؟

التاجر : إذا بعتَني إحدى أسنانِكَ أُؤَدِي لكَ ثمنها .

الرجل : وكم تؤَدي ثمنَ السنِّ الواحِدَةِ ؟

التاجر : أُقدِّمُ لكَ ثمنَها أَلفيْ ذهبٍ .

فقال الرجلُ في نفسِهِ إنَّ لي اثنتينِ وثلاثينَ سِناً فيمكنُني أَنْ أَستَغْنيَ عن إحداها فأَبيعُها وأَتمتَّعُ بثمَنِها وأَتخلَّصُ من شكرِ اللهِ . ثم فتَحَ فمَهُ واقترَبَ من التاجِرِ ليقتَلِعَ إحدى أَسنانِهِ فتقدَّمَ التاجرُ وبيدِهِ الآلَةُ وبدَلاً من إدخالِها في الفَمِ حاولَ أَنْ يفتَحَ بها ثُقباً تَحتَ الذقنِ . فصاحَ الرجلُ مالَكَ لا تُدخِلُ الآلَةَ في فَمي وتقتَلِعُ سنّي ؟

التاجر : لا يوافِقُني اقتِلاعُها من الفَمِ بلْ من تحتِ الذَّقنِ لاستَطيعَ استخراجَها بأُصولِها .

الرجل : ولكنَّ هذا العملَ يُميتُني .

التاجر : إنَّ أمرَ موتِكَ لا يَهمُّني فأنا أدَّيْتُ لكَ مالي وأُريدُ اقتِلاعَ السنَّ على ما يوافِقُني فإذا رَضيتَ بطريقَتي جَرى البيعُ والشِّراءُ وإلا فلا .

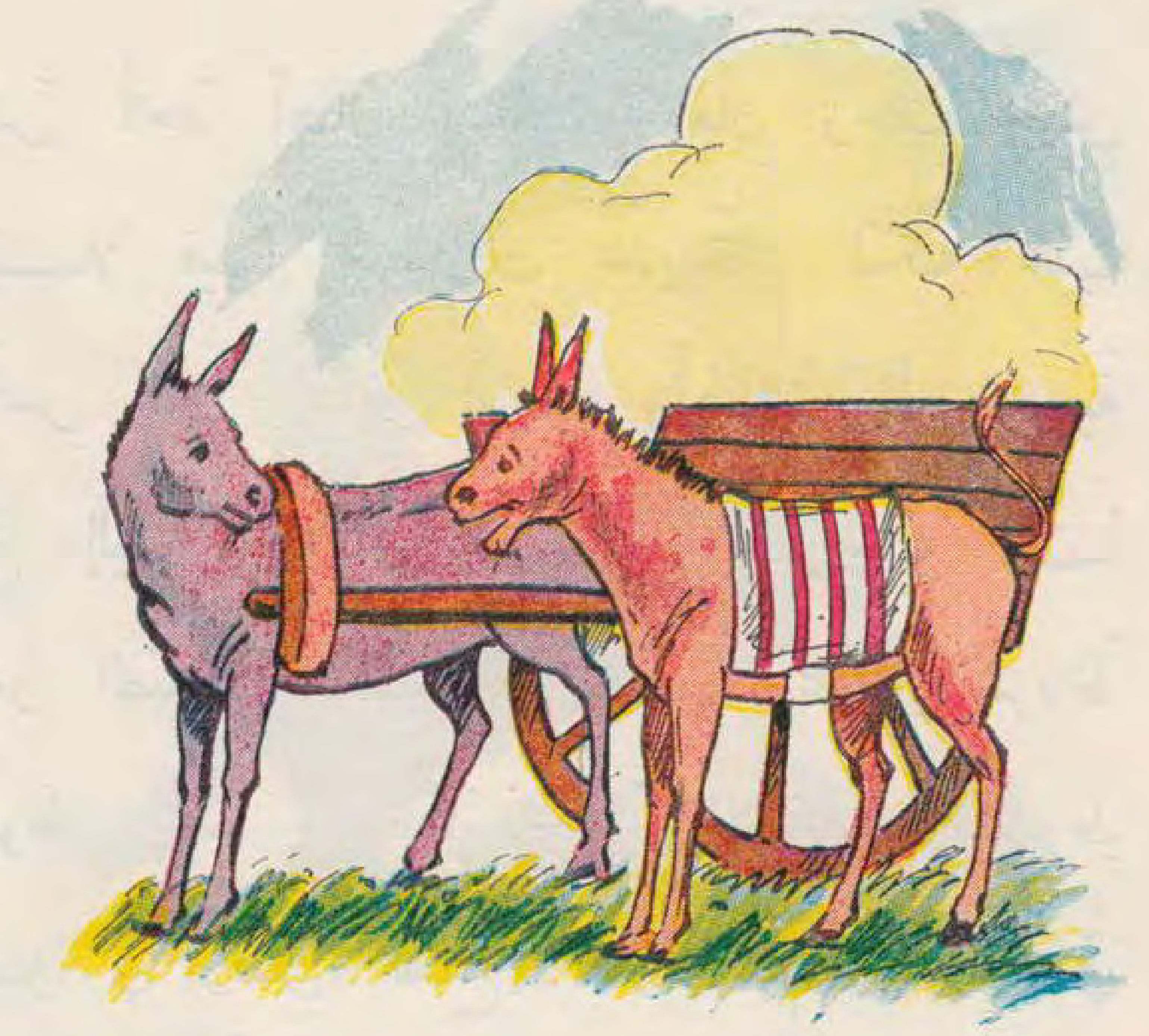
الرجل : كلا . كلا . إني لا أَبيعُ سنِّي على هذا الاسلوبِ .

وهنا رجعَ الرجلُ إلى نفسِهِ وأَخذَ يمعِنُ في الحياةِ وقيمَتِها ثم خطَرَ له أَنَّهُ ليسَ بمحتاجٍ مُطْلَقاً لأنَّ لهُ عينيْنِ سليمَتَيْنِ وأَسْناناً عديدةً ، ورجلينِ ويَدينِ ولساناً وعقلاً وجِناناً وجميعُها تُثَمَّنُ بأُلوفِ الليراتِ . فلما أدرَكَ ذلكَ رفعَ قلبَهُ إلى العُلى وشكرَ على النِّعَمِ ثم التفَتَ حولَهُ فوَجدَ أُولئِكَ التجارَ قد اختَفوا والذهَبُ باقٍ فأَخذَهُ وذَهبَ حامِداً شاكراً .

هذه الحكايةُ إنَّما وُضِعَتْ لتعلِّمَنا أَنَّ للإنسانِ بركاتٍ ونِعَماً جزيلَةً قد لا يُدْرِكُها فيَحتَقِرَها ويحتقِرَ نفسَهُ باحتقارِها . وما يُقالُ عن بركاتِ الفردِ يقالُ عن بركاتِ الأُمَّةِ وخيراتِها التي لا تُحصى .

أَفليْستِ الحياةُ والصِّحةُ من هذهِ البركاتِ ؟ أَفليْسَتِ الأعيُنُ والأيدي والأرجلُ من هذهِ النعَمِ ؟ أفلَيسَ العقلُ والمدارِكُ والعواطِفُ من هذهِ الهِباتِ السامِيَةِ ؟ أفليسَتِ الجبالُ والأمطارُ والأنهارُ والبحارُ وطيبُ الماءِ والهواءُ من الخيراتِ الشعبِيَّةِ ؟ أفليسَ الأهلُ والأصدِقاءُ والمحبُّونَ كلُّهم من النعمِ التي قلَّما نُدرِكُ أقدارَها ؟

حمار التاجر وحمار الطنبر



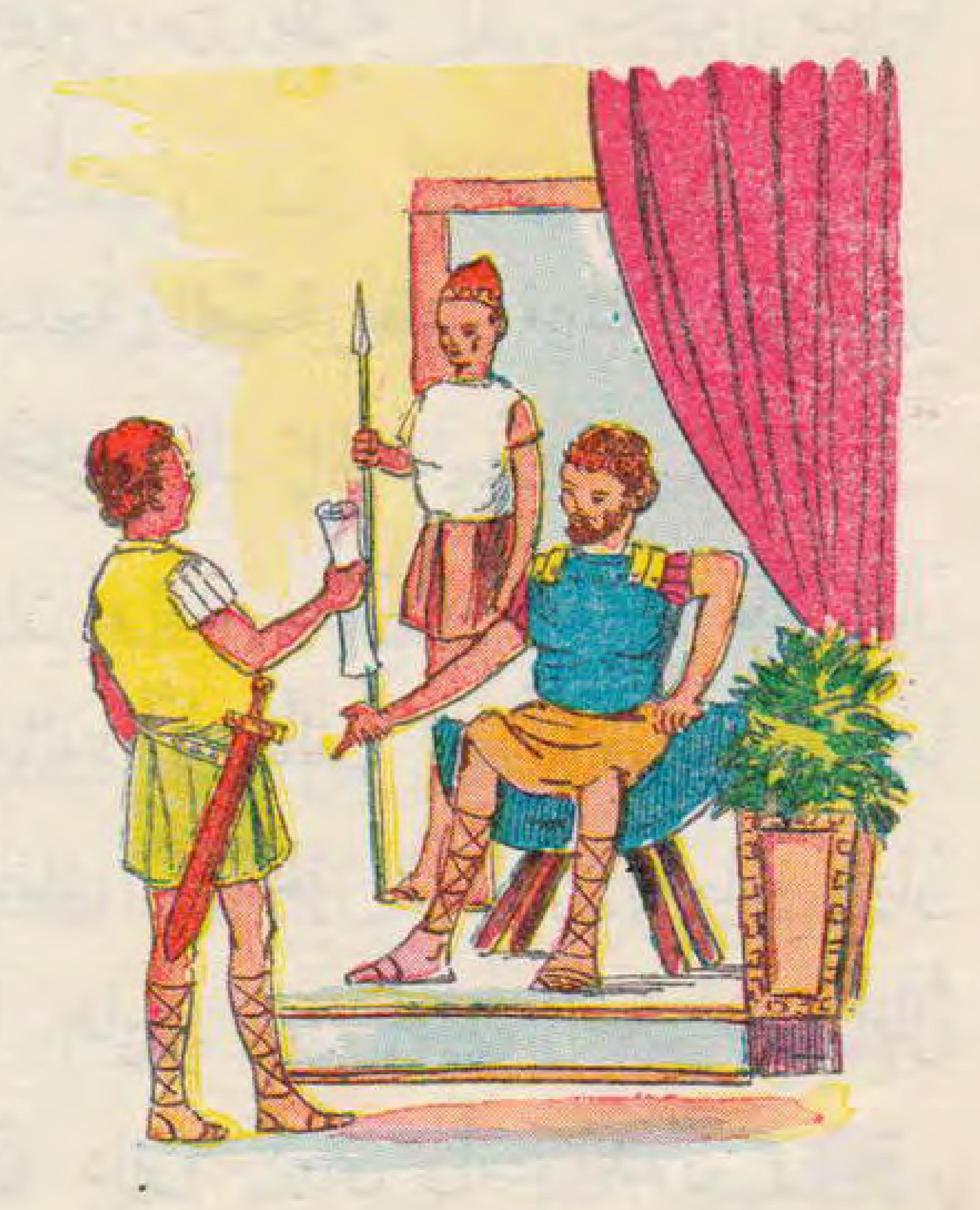
كانَ لِأحدِهِمْ حمارانِ فباعَهُما في إحدى المدُنِ فاشترى تاجرٌ أحدَهُما واشتَرَتْ الآخرُ مصلحةُ الصِّحةِ . أمَّا التاجرُ فأخذَ يُحسِنُ مُعامَلَةَ حمارِهِ من حيثُ تقديمِ العلَفِ ، واصطنَعَ له بُردَعةً جميلَةً وكانَ يركبُه كلَّ يومٍ من منزلِهِ إلى مكتبِهِ صَباحاً فيرتاحُ الحمارُ كلَّ النهارِ آكِلاً شارِباً .

أَما الحمارُ الذي ابتاعَتْهُ مصلحةُ الصِّحةِ فقَدْ قرنَتْهُ إلى طُنْبُرٍ وأخذتْ تنقُلُ عليهِ الزِّبالَةَ من الصَّباحِ إلى المساءِ .

وفي أَحدِ الأيامِ التقى الحِمارانِ وبعدَ مطارَحةِ السلامِ سألَ حمارُ الزِّبالَةِ رفيقَهُ القديمَ عن حالِهِ فأَجابَه أَنَّهُ بأَلفِ خَيرٍ ووصفَ لهُ ما يلاقِيهِ عندَ التاجرِ من حُسْنِ المعامَلةِ والرَّاحَةِ التَّامةِ . فأَجابَهُ حِمارُ الطُنبرِ : ولكنْ مهما تكُنْ عليهِ يا صاحِبي مِن حُسنِ الحالِ فإني أَظلُّ أَعلى منكَ مقاماً لِأني أنا موظَّفٌ في دائِرةٍ كبرى وأَنتَ بدونِ وظيفةٍ .

المحافظة على الصدق

يُروَى أنَّ ريغولسَ أحدَ أَبطالِ قدماءِ الرومانِ زَحفَ بجيشٍ جَرّارٍ على قرطاجنةَ وحازَ فيها انتصاراتٍ عديدةً . لكنَّهُ غُلِبَ أخيراً وأُسِرَ . وبعدَ خمسِ سنينَ إطلَقَهُ آسِروه وأَرْسلوهُ إلى روميةَ على وعدٍ منهُ أَنَّهُ يرجِعُ إليهِم . وكانَ الغَرَضُ من إرسالِهِ أَنْ يَعْرِضَ على روميةَ أَمرَ الصُّلحِ . فلمَّا بلغَ روميةَ عَرَضَ شروطَ الصُّلحِ وارتأى عدمَ قبولِها وبعدَ ما تأَمَّلَ مجلِسُ الأُمةِ في الشُّروطِ أَجمَعوا على قبولِ رأيِـهِ في رفضِ الصُّلحِ . ولكنَّهُم اجتَهَدوا في إقناعِهِ بعدَمِ الرُّجوعِ . أَمَّـا ريغولسَ فكانَ أَشرَفَ من أَنْ يُخْلِفَ وَعْدَهُ معَ تحقُّقِهِ أَنـهُ كانَ مزمِعاً أَنْ يُقْتَلَ في قرطاجنَّةَ لبسالَتِهِ وأَمانَتِهِ في ما أَشارَ بـهِ على مواطِنيهِ . ورَجِعَ إلى أَعدائِهِ ليموتَ شَرَّ ميتَةٍ دونَ أَنْ يرى عائلتَـهُ .



الشجاعة



يُحكى أنَّ أحدَ صبيانِ الجرمانِ كانَ يلعَبُ معَ أُختٍ لهُ عمرُها أربَعُ سنينَ وإذا بكَلْبٍ كَلِبٍ يركُضُ نحوَهُما من وجهِ بعضِ الرِّجالِ الَّذينَ كانوا يطارِدونَهُ .

فلَو وَقَفَ هذا الصبيُّ وانتظَرَ أَنْ يُقالَ له ماذا وَجبَ عليهِ أَنْ يَعْمَلَ لَأضاعَ الفرصةَ بالباطِلِ . ولو كانَ جباناً ضعيفَ القلبِ لترَكَ أُختَهُ الصَّغيرَةَ وهرَبَ . ولكنَّ واجِبَهُ دفَعَهُ لِأنْ يَعمَلَ في الحالِ . فكانَ عملُهُ صادِراً عن شَجاعَةٍ وتأَمُّلٍ نادِرَينِ . وهكذا خلَعَ سُتْرَتَهُ ولَفَّ يدَهُ بها بسرعَةٍ لا مزيدَ عليها ، وقابَلَ الكلبَ مادًّا لهُ ذِراعَهُ لِيُشْغِلَهُ بها . وهكذا كانَ حتى وصلَ الرِّجالُ وقتلوا الكلبَ . فقالَ ذلِكَ البطلُ الصَّغيرُ : كنتُ قادِراً على الهرَبِ من وَجْهِ الكلبِ ولكِنْ لو فعَلْتُ هذا لعَضَّ أُختي الصَّغيرةَ .

الحق الآكل من مال الباطل

يُحكى أَنَّ « الباطِلَ » التَقى « الحقَّ » فرآهُ على ما تشتَهي العواذِلُ بائِساً هزيلاً رثَّ الثيابِ .

الباطل : مالَكَ أَيُّها الحقُّ على أَسوإِ حالٍ ؟

الحق : لقد هجَرَني البشرُ وأَقصوني عن منازِلِهم واضطهدَني الروَساءُ والمتَنفِّذون مدَّعينَ أَنِّي قليلُ الحياءِ وَقِحٌ فأَصبحتُ على ما تَراني من الذُّلِّ والمسكَنَةِ .

الباطل : أرى أَيُّها الحقُّ أَنَّكَ جائعٌ خائِرُ القِوى . أَفلا تُريدُ أَنْ تَدْخلَ معي إلى المطعَمِ لِأُغذِّيَكَ اليومَ على حِسابي ؟

أمـــا الحقُّ فلما سمِعَ ذلِكَ أَخذَ يتردَّدُ بينَ رَفْضِ الدَّعوةِ والجوعُ الكافِرُ آخِذٌ منهُ مأْخذَهُ ، وبينَ قبولِها وتلويث سمعَتِهِ بأَكلِهِ على حسابِ » الباطلِ » . وبعدَ التردُّدِ بينَ هذا وذاكَ غَلَبَتْهُ التجربَةُ فخنعَ لها ودَخلَ المطعَمَ معَ « الباطلِ » خاضِعاً ذليلاً .

فجلسَ « الباطلُ » إلى المائدَةِ وشرَعَ يطلُبُ أفخرَ ألوانِ الأطعِمَةِ والمشْروباتِ وانقضَّ معَ ضيفِهِ الحقِّ يلتهمانِ المآكِلَ اللذيذَةَ. وعندَ الإنتهاء وَقفَ « الباطلُ » أمامَ مكتبِ صاحِبِ المطعَمِ وسألَهُ عنِ المبلغِ المطلوبِ منهُ تأْديتُهُ.

فأجابَهُ إنَّ قيمةَ ما أكَلَهُ معَ ضيفِهِ تبلُغُ خمسينَ غرشاً ذهباً.

عندئذٍ رفَعَ «الباطلُ» صوتَهُ وقالَ له كمِّلْ لي إذنْ على ليرةٍ ذهبيَّةٍ. فأخرَجَ صاحِبُ المطعَمِ خمسينَ غرشاً ذهباً ونقدَها للباطِلِ فوضَعها هذا في محفظَتِهِ وهمَّ بالخروجِ. فصاحَ بهِ صاحِبُ المطعَمِ وأينَ الليرَةُ الذهبيَّةُ؟



الباطلُ : لقد دفعتَها لكَ أولاً وقد وضَعتَها في صندوقِكَ بينَ الذَّهباتِ.

صاحبُ المطعمِ : كلَّا. فإني لم أقبَضْها مطلَقاً. واشتدَّ بينَهُما النزاعُ فرفَعا أمرَهُما إلى الحاكِمِ. فسألَ الحاكمُ الحضورَ عمَّا يعرِفونَهُ عن الأمرِ. فأجابوا : لم

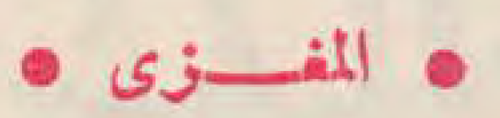
نَسمَعْ إلّا أنَّ الآكِلَ قالَ لصاحِبِ المطعَمِ كمِّلْ لي عَلى الذَّهبِ . وطلَبَ الحاكِمُ اليمينَ من «الباطِلِ» فأقسَمَ يَميناً مغلَّظَةً أنَّهُ أدّى الليرة لصاحبِ المطعَمِ فأُطلِقَ سبيلُهُ . وصاحَ صاحبُ المطعَمِ وانَكْبَتاهْ لقد أكِلَ طعامي وسُلِبَ مالي . أفلا يوجدُ حقٌّ ؟

فأجابَ «الحقُّ» بصوتٍ ضعيف : بَلى . الحقُّ موجودٌ ولكنَّهُ أكلَ من مالِ الباطِلِ فأصبحَ لا يستطيعُ أنْ يُؤيِّدَ عَدْلاً ولا أَنْ يخذُلَ ظُلماً !

الناسك والطبل

يُحكى أنَّ أحدَ النُّسّاكِ انفرَدَ في بريةٍ ناذراً العِفَّةَ والطَّهارةَ وقَهرَ الجسَدِ اعتقاداً منــهُ أنَّ ذلكَ أفضلُ وسيلةٍ لإرضاءِ اللهِ سبحانَهُ وتَعالى . مرَّ على ذلكَ المتعبِّدِ مدَّةٌ وهو قائِمٌ بما أوجَبَ على نفسِهِ من الفُروضِ والتقشُّفاتِ . في أحدِ الأيامِ سَمِعَ عن بعدٍ طبلاً يُقْرَعُ فتحَرَّكَتْ فيــه العوامِلُ فطلَبَ من رَبِّهِ أنْ يسمَحَ له بالابتهاجِ الداخليِّ فكانَ له ما أرادَ . فابتهَجَ قلبياً وشكَرَ . ثم ازدادَ الطبلُ اقتراباً فازدادَتْ نشوةُ الطَّرَبِ في النَّاسِكِ فطلَبَ أن يُسْمَحَ لهُ بالتبسُّمِ ثم بالضَّحِكِ ثم بالقَهْقَهَةِ فأعطِيَ سُؤْلَهُ فتمتَّع فَرِحاً مُهَلِّلاً . ولمــا ازدادَ الطبلُ دنوًّا منه طلبَ أنْ يُسْمَحَ له بتحريكِ يَدَيْهِ ورجليْهِ فكانَ له ما أرادَ . إلا إنَّه عندما وصلَ اليه الطبلُ انتصبَ

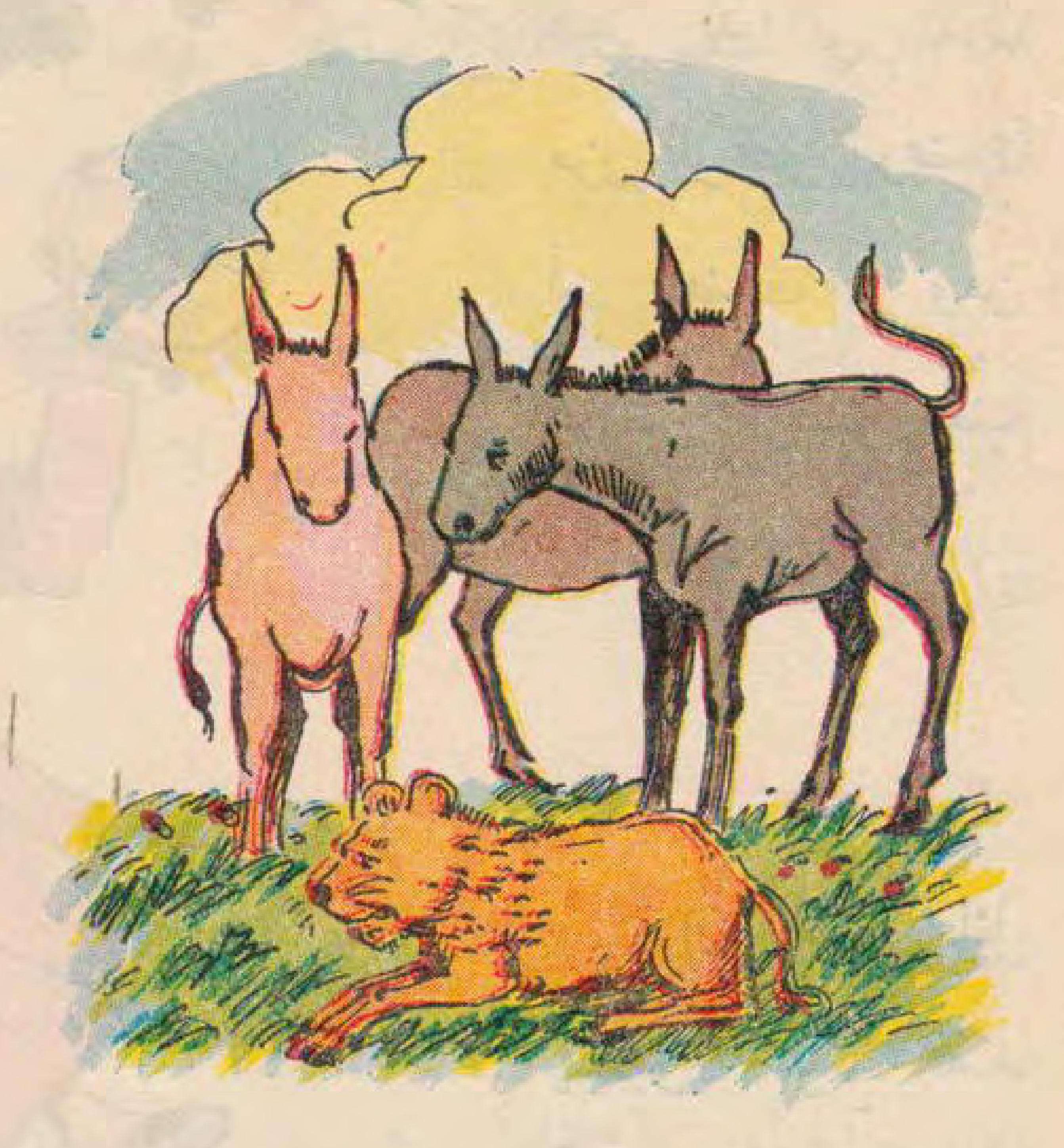
على قدميهِ وهو يقولُ رباهُ عفوكَ. فلا بُدَّ لي الآنَ من الرَّقص رضيتَ أم غَضِبْتَ! ومن ثَمَّ شرَعَ يطفرُ مغنِّياً راقصاً.



• المغــزى •

إنَّ هذا المثلَ ينطبِقُ علينا فقد كنَّا قبلاً مكتفينَ ببساطَةِ العيشِ وإذا بطبل المدنيَّةِ المزيَّفةِ يبدأُ بالقرعِ عن بعدٍ فتهيَّجَتْ فينا الأهواءُ فطلبنا من ربِّنا أنْ يَسْمَحَ لنا بالسُّرورِ ثم بالابتسامِ ثم بالضَّحِكِ ثم بتحريكِ الأيدي والأرجلِ فكانَ لنا كلُّ ذلِكَ ولكنَّهُ عندمَا وصَلَ إلينا الطبلُ خلعْنا سلطانَ العقلِ فلم نستطِعْ ضبطَ النَّفسِ عن استسلامٍ للرَّقصِ الخلاعي.

تأثير العشراء



أُولعَ أَحدُ الأشبالِ بأنْ يكونَ موضِعَ المدحِ والثَّناءِ فترَكَ صُحبَةَ أبيـهِ الأسدِ وانضمَّ إلى الحيواناتِ الضَّعيفةِ. فقضى كلَّ وقتِهِ في مُعاشَرةِ الحميرِ وأَصبحَ زعيماً وقائداً متخلِّقاً بأَخلاقِها ومُقتبِساً كل عوائِدِها حتى أَصبحَ حماراً في كل شيءٍ ما عدا أُذنيهِ.

وحينَئِذٍ حملَهُ العُجْبُ والكِبْرِياءُ عَلَى الرجوعِ إلى أَبيهِ ليَفخَرَ أَمامَهُ بغُرِّ صِفاتِهِ. ولما جاءَ إليهِ لم يَبْدُ منه إلاَّ العاداتُ التي تعلَّمَها من الحميرِ. فكانَ ينهقُ مثلَها. فقال له أَبوهُ ساخِطاً ساخِراً.

إنَّ هذا الصوتَ القَبيحَ دليلٌ عَلى الجماعَةِ التي صَحبْتَها.

فقال الشبلُ: خفِّفْ من التحامُلِ عَلَيَّ. فقد كنتُ بينَ جماعَةٍ أَعْجبَتْ بي أَشدَّ الإعجابِ.

فأَجابَ أَبوهُ: «ما أَبطلَ كِبْرِياءَكَ أَلَستَ تعْلمُ أَنَّ الأُسودَ تَحتَقِرُ ما تعْتَدُّ بِهِ الحميرُ؟»

٢ الاهرام

مرسى العريان

٨٤١٠٠٣٠ ٠٨٠

١ الاهرام

مرسى العريان

٨٤١٠٠٣٠ ٠٨٠

الاهرام

مرسى العريان

٨٤١٠٠٣٠ ٠٨٠

مطبعة عبده خليفة - تلفون: ٢٢٤٠٧٨


2014
BLUE
BIRD
Scan By.: M.Raafat & Rabab


Arab Comics.net
M.Raafat
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف رمجية و لتوفير المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..